الباب الأوال

المقدمة

الفصل الأوال: خلفية البحث

في تعليم اللغة العربية، يعدّ استيعاب المفردات أحد العناصر المهمة, لأنه يعتبر أساسا لتمنية المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتؤدي المفردات وظيفة أساسية تمكّن المتعلمين من فهم المعاني، وبناء الجمل، والتواصل باللغة العربية بصورة فعّالة. لذلك، إن استيعاب المفردات يعدّ شرطا أساسيا لتحقيق الكفاية اللغوية في اللغة العربية بصورة شاملة (مولانا، ٢٠٢٤). ومن ثمّ، إن المتعلم الذي لا يمتلك قدرا كافيا من المفردات لن يكون قادرا على التواصل، أو فهم النصوص، أو التعبير عن أفكاره باللغة العربية تعبيرا فعّالا (مولانا، ٢٠٢٤).

وفي سياق التعليم النظامي، لا يكفي أن تعرف المفردات أو تحفظ فحسب، بل ينبغي أن تفهم وتستوعب وتستخدم استخداما فعليا. ويرى محبب عبد الوهاب (د,ت) أن تعليم المفردات لا يهدف إلى زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب فحسب، بل يهدف أيضا إلى تمكينهم من استخدامها استخداما صحيحا يتوافق مع سياق الجملة والنظام الدلالي المعمول به (حسبي، ٢٠٢٤). فالمفردات لا تؤدي معناها ولا تحقق الفهم لدى السامع أو القارئ ما لم توظّف في تراكيب صحيحة وسياقات مناسبة وفق القواعد اللغوية والنظام الدلالي السليم (حسبي، ٢٠٢٤). ومن ثمّ، إن المفردات تعدّ وسيلة من وسائل تعلم اللغة العربية وليست غاية في حد ذاتها. فينبغي أن تسهم الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في تعليم المفردات في تنمية قدرة الطلاب على فهم المفردات واستخدامها، غير مجرد حفظها.

ومع ذلك، لا يزال واقع تعليم المفردات في الميدان العملي بعيدا عن المستوى المأمول. ففي كثير من الممارسات التعليمية يتركز تعليم المفردات على الحفظ الآلي

المجرد من السياق، مما يجعل المفردات سهلة النسيان وصعبة التوظيف في الجمل (الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣). وتزداد هذه المشكلة بسبب هيمنة أسلوب الترجمة المباشرة، الذي يجعل الطلاب يعرفون المعنى المعجمي للكلمة دون أن يدركوا العلاقات الدلالية بينها وبين غيرها من المفردات، أو يتمكنوا من استخدامها في مواقف التواصل الحقيقية. ومن أبرز المشكلات التي تواجه تعليم المفردات ضعف البيئة الداعمة لتعلم اللغة العربية، مما يؤثر في قدرة الطلاب على حفظ المفردات وفهمها، ولذلك أوصى الباحثون بضرورة تطوير أساليب تعليمية مبتكرة تسهم في تحسين استيعاب المفردات (أمية وويريان، ٢٠٢٤).

قد لاحظ الباحث وضعا مشابها أثناء تنفيذ برنامج الممارسة التعليمية (PPL) في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج. واستنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية والمقابلة مع معلم اللغة العربية للصف السابع بالمدرسة نفسها، تبيّن أن معظم الطلاب قادرون على فهم المفردات أثناء عملية التعلم، إلا أنهم يواجهون صعوبة في استرجاع المفردات التي سبق تعلمها في الحصص السابقة دون مساعدة المعلم أو الكتاب الدراسي. وقد ظهر ذلك بوضوح عندما طرح المعلم أسئلة باللغة العربية؛ إذ كان ما بين ١٨ و٢٠ طالبا من أصل ٢٨ طالبا في الفصل الواحد، أي ما يعادل نحو ٦٥٪ إلى ٧٠٪، وهم يجدون صعوبة في الإجابة عن تلك الأسئلة دون الرجوع إلى أوراق الأعمال .(LKS) كما احتاج معظم الطلاب إلى وقت أطول للاستجابة للأسئلة المطروحة باللغة العربية. وتشير هذه الحالة إلى أن استيعاب المفردات لدى الطلاب، لا يزال بحاجة إلى مزيد من الترقية. كما تدل هذه النتائج على أن المشكلة لا تكمن في فهم المفردات عند عرضها لأول مرة، وإنما في ضعف القدرة على تذكّرها واستخدامها بصورة مستقلة وتلقائية.

كما دعمت نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية هذه الملاحظات الميدانية. فقد أوضح المعلم أن البيئة المدرسية بوجه عام ملائمة لعملية التعلم، وأن المعلمين يتمتعون بالكفاءة، كما تتوافر المرافق التعليمية بصورة كافية، إلا أن استخدام

الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا لا يزال محدودًا. وأشار كذلك إلى أن من أبرز المشكلات في تعليم المفردات ضعف دافعية بعض الطلاب إلى حفظ المفردات، وصعوبة تذكّر المفردات الجديدة واسترجاعها، إضافة إلى محدودية الوسائل التعليمية التفاعلية. وأوضح أن التدريس يعتمد عادةً على طريقة المحاضرة، والتدريب(*Drill*) , والسؤال والجواب، والألعاب اللغوية، مع استخدام الكتاب المدرسي وبطاقات المفردات والصور وبعض مقاطع الفيديو. ومع ذلك، لا يزال بعض الطلاب يشعرون بالملل عندما تسير عملية التعلم بصورة روتينية، مما يؤدي إلى تفاوت نتائجهم في استيعاب المفردات، الأمر الذي يدل على الحاجة إلى استخدام استراتيجية تعليمية أكثر ابتكارًا وتفاعلية لتنمية استيعاب المفردات لدى الطلاب.

وبعد التأمل بصورة أعمق، تبيّن أن هذه المشكلة ترجع إلى المدخل التعليمي المستخدم. فما زال تعليم المفردات في الصف السابع بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة يعتمد على الطريقة المباشرة مع استخدام الكتاب المدرسي وكتاب أوراق الأعمال (LKS) بوصفهما المصدرين الرئيسيين للتعلم، دون توظيف استراتيجية خاصة لتنظيم المفردات وفق العلاقات الدلالية بينها. وتعد التقنيات والطرائق التعليمية المناسبة من العوامل المهمة في تعليم اللغة العربية؛ لأن حسن اختيارها وتطبيقها ينعكس إيجابا على نتائج التعلم ودافعية الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية (زين وأشروفي، ٢٠٢٣). وعندما تقدّم المفردات بصورة منفصلة دون وجود روابط دلالية واضحة بينها، يصعب على أذهان الطلاب بناء شبكات معرفية قوية تساعدهم على الاحتفاظ بها، مما يجعل المفردات التي تعلموها سهلة النسيان وغير قابلة للاستخدام بصورة فعالة في مواقف التواصل المختلفة (الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣).

ولمواجهة هذه المشكلة، تبرز الحاجة إلى استراتيجية تعليمية لا تقتصر على عرض المفردات بصورة خطية، بل تعمل على تنظيمها وفق العلاقات الدلالية بينها، وتفعيل المعارف السابقة لدى الطلاب، وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في عملية التعلم.

فتعليم المفردات القائم على الحفظ وحده لا يكفي لتحقيق المعالجة الدلالية العميقة، ولا يسهم في تعزيز الاحتفاظ بالمفردات على المدى الطويل أو تنمية الجاهزية التواصلية لدى الطلاب (هراهب وداولاي ودالمونتي، ٢٠٢٥), الأمر الذي يستدعي اعتماد مدخل تعليمي ييسر معالجة المفردات بصورة ذات معنى ويعزز مشاركة الطلاب في التعلم. ومن ثمّ، ينبغي أن تكون الاستراتيجية المستخدمة قادرة على معالجة أوجه القصور الرئيسة التي ظهرت في الميدان، والمتمثلة في ضعف الاحتفاظ بالمفردات، وبطء الاستجابة، وعدم القدرة على استخدامها بصورة تلقائية.

وتُعَدُّ استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) من الاستراتيجيات التي يُتوقع أن تسهم في مواجهة هذه التحديات. وهي استراتيجية تعليمية بصرية تقوم على وضع كلمة أو موضوع رئيس في مركز الخريطة، ثم ربطه بصورة منظمة بالمفردات والموضوعات الفرعية ذات الصلة اعتمادا على العلاقات الدلالية بينها (هيملش وبيتلمان، ١٩٨٦، في الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣). وفي سياق تعليم المفردات العربية، تنسجم هذه الاستراتيجية مع مفهوم الحقول الدلالية في علم الدلالة العربي، الذي يؤكد أن المفردات ينبغي أن تتعلّم ضمن شبكة مترابطة من المعاني، لا بوصفها وحدات لغوية منفصلة (الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣). ومن خلال نموذج الخريطة الدلالية الذي ينتقل من الموضوع الرئيس إلى الموضوعات الفرعية ثم إلى المفردات المرتبطة بها، يساعد الطلاب على بناء فهم منظم وهادف للمفردات يتناسب مع خصائصهم المعرفية بوصفهم متعلمين في المرحلة المتوسطة.

وتتميز استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) بعدد من المزايا التي تجعلها ملائمة لمعالجة المشكلات المشار إليها. أولا، تساعد الطلاب على تصنيف المفردات وفق العلاقات الدلالية، مما يسهم في تعزيز الاحتفاظ بها وتقليل نسيانها (الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣). وثانيا، تسهّل التمثيلات البصرية التي تعتمد عليها الخريطة الدلالية بناء روابط ومعان مترابطة في أذهان الطلاب (هراهب وداولاي

ودالمونتي، ٢٠٢٥). وثالثا، أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن هذه الاستراتيجية تسهم في ترقية استيعاب المفردات بصورة ملحوظة، حيث أظهرت ارتفاعا في متوسطات التحصيل اللغوي لدى المتعلمين (ديليك ويوروك، ٢٠١٣). ورابعا، إن تطبيقها من خلال العمل التعاوني في مجموعات صغيرة يعزز التفاعل والمشاركة النشطة للطلاب أثناء عملية التعلم .(هراهب وداولاي ودالمونتي، ٢٠٢٥).

وقد دعمت العديد من الدراسات السابقة هذه المزايا. فقد أثبتت دراسة رحماواتي وساري وفيتريا (٢٠٢٠) أن تطبيق استراتيجية *semantic mapping* أسهم بصورة ملحوظة في تحسين استيعاب المفردات، حيث ظهرت فروق واضحة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي (رحماواتي وساري وفيتريا، ٢٠٢٠). كما خلصت دراسة أنام وهدايةنتي (٢٠٢٥) إلى أن هذه الاستراتيجية تسهم تدريجيًا في تحسين استيعاب المفردات، وهو ما ظهر من خلال ارتفاع نتائج الاختبارات، وزيادة نشاط الطلاب، وقدرتهم على ربط المفردات بالموضوعات المرتبطة بها (أنام وهدايانتي، ٢٠٢٥) علاوة على ذلك، أظهرت الدراسات الحديثة التي دمجت استراتيجية *semantic mapping* مع التعلم التعاوني أن الطلاب في المجموعات التجريبية حققوا نتائج أفضل بكثير في تعلم المفردات مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بالطرائق التقليدية .(الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة مشكلة تستحق البحث عنها. فمعظم البحوث المتعلقة باستراتيجية *semantic mapping* ركزت على تعليم مفردات اللغة الإنجليزية، بينما لا تزال البحوث التي تناولت تطبيق هذه الاستراتيجية في تعليم المفردات العربية محدودة نسبيًا (هراهب وداولاي ودالمونتي، ٢٠٢٥). كما أن البحوث التي اختبرت أثر استراتيجية *semantic mapping* في ترقية استيعاب المفردات لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام التصميم شبه التجريبي ما زالت قليلة. ولذلك تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة تقدم دليلًا تجريبيًا على فاعلية هذه الاستراتيجية في سياق تعليم اللغة

العربية. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال بحث أثر استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) لترقية استيعاب المفردات في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج.

وبناءً على ما سبق، يرى الباحث أن استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) تتمكن من ترقية استيعاب المفردات لدى الطلاب، ولا سيما في جوانب الاحتفاظ بالمفردات، وفهم معانيها، والقدرة على استخدامها استخدامًا فعليًا. ومن خلال تنظيم المفردات وفق موضوعات فرعية قريبة من حياة الطلاب، يُتوقع أن تسهم هذه الاستراتيجية في تحويل عملية التعلم من عملية سلبية يسهل نسيانها إلى عملية نشطة وهادفة ومستدامة. وانطلاقًا من ذلك، يرغب الباحث في إجراء البحث بعنوان:

"استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) لترقية استيعاب المفردات في تعليم اللغة العربية (دراسة شبه التجربة لطلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج)."

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث السابقة، تحقق المشكلات الأساسية للبحث في الأسئلة الآتية هي:

١. كيف استيعاب المفردات العربية عند طلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج قبل استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة)؟
٢. كيف استيعاب المفردات العربية عند طلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج بعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة)؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. كيف ترقية استيعاب المفردات العربية عند طلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج بعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة)؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي:

١. لمعرفة استيعاب المفردات العربية عند طلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج قبل استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة)

٢. لمعرفة استيعاب المفردات العربية عند طلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج بعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة)

٣. لمعرفة ترقية استيعاب المفردات العربية عند طلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج بعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

يرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وتطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

أ. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يتوقع أن يُسهم هذا البحث في تطوير علم تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال تعليم المفردات. كما يرجى أن يُثري الرصيد العلمي المتعلق باستخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) في تعليم اللغة العربية، وأن يكون مرجعا وأساسا للبحوث المشابهة التي ستجرى في المستقبل.

ب. الفوائد التطبيقية

١. للمدرسة

يؤمل أن تكون نتائج هذا البحث مادة للنظر والاعتبار لدى إدارة المدرسة في تطوير جودة تعليم اللغة العربية، وذلك من خلال اعتماد استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) بوصفها إحدى الاستراتيجيات التعليمية البديلة التي يمكن تطبيقها بصورة مستمرة لترقية استيعاب المفردات لدى الطلاب.

٢. لمعلمي اللغة العربية

يرجى أن يكون هذا البحث مرجعا عمليا لمعلمي اللغة العربية في اختيار استراتيجيات تعليم المفردات وتطبيقها بصورة أكثر ابتكارا وفاعلية ومعنى. كما يُتوقع أن تساعد استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) المعلمين على إيجاد بيئة تعليمية تشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة في فهم المفردات العربية واستخدامها.

٣. للطلاب

يؤمل أن تساعد استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) الطلاب على فهم معاني المفردات بسهولة أكبر، والاحتفاظ بها مدة أطول من خلال تنظيمها وفق العلاقات الدلالية، وكذلك تنمية قدرتهم على استخدام المفردات استخداما فعّالا في سياق تعلم اللغة العربية.

الفصل الخامص: الإطار الفكري

تعدّ المفردات من عناصر اللغة العربية الأساسية ولها أهميتها البالغة في تعليم اللغة العربية. يرى الخولي (١٩٨٦) أن المفردات هي أصغر وحدة لغوية مستقلة لها شكل ومعنى ووظيفة خاصة داخل النظام اللغوي (حسبي، ٢٠٢٤). فمن اللازم استيعابها. أما استيعاب المفردات فيقصد به قدرة الفرد على فهم المفردات وتذكرها ونطقها وترجمتها

واستخدامها استخداما صحيحا وفعّالا في سياق التواصل باللغة العربية. ويُعدّ استيعاب المفردات أحد الشروط الأساسية لاكتساب المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، لأن المفردات تعدّ مفتاحا للتواصل وبناء الجمل (مولانا، ٢٠٢٤). ولذلك، كلما ارتفع مستوى استيعاب المفردات لدى الطالب ازدادت فرص نجاحه في مختلف جوانب تعلم اللغة العربية.

ومن مفتضيات تعليم اللغة العربية تعليم المفردات هو عملية تعليمية مخططة تهدف إلى تعريف الطلاب بالمفردات العربية وفهمها واستيعابها. ويرى طعيمة (١٩٨٩) أن أهداف تعليم المفردات تشمل أربعة أمور، وهي: تعريف الطلاب بالمفردات الجديدة سواء من خلال الاستماع أو النصوص المقروءة، وتعويدهم على نطق المفردات نطقًا صحيحًا حتى يتمكنوا من مهارتي الكلام والقراءة، وفهم معاني المفردات فهما معجميا وسياقيا، ثم القدرة على توظيف المفردات في التواصل الشفهي (الثقافة: مجلة قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٠). وتدل هذه الأهداف على أن تعليم المفردات لا ينبغي أن يقتصر على الحفظ فقط، بل يجب أن يصل إلى مرحلة الفهم العميق والاستخدام الفعّال للمفردات. ولذلك إن نجاح تعليم المفردات يعتمد بدرجة كبيرة على الاستراتيجية التي يختارها المعلم ويطبقها في عملية التعليم.

واستراتيجية التعليم هي مجموعة من الخطط والأساليب التي يستخدمها المعلم لتهيئة ظروف تعليمية مثلى للطلاب. وفي سياق تعليم المفردات، يعد اختيار الاستراتيجية المناسبة عاملا مهما في تحقيق النجاح. وفي الواقع، إن تعليم المفردات الذي يعتمد على الحفظ الآلي دون سياق يؤدي إلى سرعة نسيان المفردات وصعوبة استخدامها في الجمل. ومن هنا تبرز الحاجة إلى استراتيجية قادرة على تنظيم المفردات تنظيمًا ذا معنى، وتنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب، وتشجيع مشاركتهم الفعالة، وتيسير المعالجة المعرفية العميقة للمعلومات. ومن بين الاستراتيجيات المختلفة التي طورت لهذا الغرض، تُعد استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) من أكثر

الاستراتيجيات ملاءمة لتحقيق هذه الأهداف، خاصة في تعليم المفردات العربية للمتعلمين المبتدئين.

تعد استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) استراتيجية تعليمية بصرية تعمل على تنظيم المفردات وفق العلاقات الدلالية بينها في صورة مخططات ورسوم بيانية. وتعرّف خريطة الدلالة بأنها تمثيل بصري لمعاني الكلمات يتيح للطلاب رؤية العلاقات القائمة بين الكلمات والمفاهيم من خلال شبكة معرفية منظمة (الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣). ويعد الطلاب أنفسهم العنصر الرئيس في بناء هذه الخرائط، حيث يوظفون معارفهم السابقة من أجل تعميق فهمهم للموضوع (الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣)، وإظهار العلاقات والارتباطات الدلالية بين المفاهيم والكلمات المستهدفة.

ومن الناحية النظرية، تستند هذه الاستراتيجية إلى ثلاث نظريات رئيسة. الأولى هي نظرية الحقول الدلالية (تريير، ١٩٣١) التي تؤكد أن المفردات ينبغي أن تدرس ضمن مجموعات مترابطة في المعنى (الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣)، لا بوصفها وحدات منفصلة. والثانية هي نظرية المخططات المعرفية (هيبرت، ٢٠٢٠) التي ترى أن المعلومات الجديدة تصبح أكثر سهولة في الفهم والاستيعاب عندما ترتبط بالمعارف السابقة (هراهب وداولاي ودالمونتي، ٢٠٢٥) الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم. أما الثالثة فهي نظرية التعلم ذي المعنى لأوزوبل (١٩٦٨) التي تؤكد أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما تربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة ربطا ذا معنى (ديليك ويوروك، ٢٠١٣)، وليس من خلال الحفظ الآلي فقط.

تتميز استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) بالجوانب التي تجعلها مناسبة لتعليم المفردات. وتكون هذه الاستراتيجية أكثر فاعلية قبل عملية التعلم وأثناءها وبعدها، عندما يؤدي المعلم دور الموجه والميسر للطلاب في بناء خرائطهم الدلالية الخاصة. كما تساعد على تنشيط المعرفة السابقة، وتنظيم المفردات وفق علاقاتها الدلالية، وتسهيل الربط بين المعاني، وتعزيز تخزين المعلومات في الذاكرة

طويلة المدى، وتشجيع المشاركة الفعالة من خلال التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة. وقد أثبتت العديد من الدراسات الحديثة أن الطلاب الذين يتعلمون باستخدام استراتيجية *semantic mapping* يحققون نتائج أفضل في تعلم المفردات مقارنة بالطلاب الذين يتعلمون بالطرق التقليدية.

اعتمد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) في هذا البحث على الإجراءات التي قدمها Heimlich و Pittelman (١٩٨٧)، ثم طورها Dilek و Yürük (٢٠١٣)، مع تكييفها لتناسب تعليم المفردات العربية لطلاب الصف السابع (ديليك ويوروك، ٢٠١٣). وتتمثل خطوات التطبيق فيما يلي:١) تقديم الموضوع :يعرّف المعلم موضوع المفردات الرئيس (مثل: البيت) ويكتبه في مركز الخريطة. ٢) العصف الذهني : يقوم الطلاب في مجموعات صغيرة بطرح الأفكار لتحديد الموضوعات الفرعية والمفردات المرتبطة بالموضوع الرئيس. ٣) التصنيف :يصنف الطلاب بمساعدة المعلم المفردات الناتجة عن العصف الذهني ضمن مجموعات أو موضوعات فرعية مناسبة، مثل: المطبخ، وغرفة النوم، والحديقة. ٤) تخصيص الخريطة :تقوم كل مجموعة بتطوير خريطتها الدلالية الخاصة من خلال توزيع المفردات تحت الموضوعات الفرعية المناسبة. ٥) التركيب بعد النشاط :تتفق المجموعة الصفية كلها على خريطة دلالية نهائية مكتملة وصحيحة بوصفها ناتجًا للتعلم المشترك.

لقياس مستوى استيعاب المفردات لدى الطلاب، اعتمد هذا البحث على أربعة مؤشرات مستندة إلى أهداف تعليم المفردات عند طعيمة (١٩٨٩) (الثقافة، ٢٠٢٠، والخولي المنظور: مجلة التعليم واللغة، ٢٠٢٤). ومدعومة بآراء المتخصصين في تعليم اللغة العربية، وهي:١) القدرة على فهم معنى المفردات، وهي قدرة الطالب على معرفة معنى الكلمة سواء كان معنى معجميا أم سياقيا. ٢) القدرة على نطق المفردات وكتابتها (النطق والكتابة)، وهي قدرة الطالب على نطق المفردات وكتابتها بصورة صحيحة. ٣) القدرة على ترجمة المفردات (الترجمة) في الجملة، وهي قدرة الطالب على نقل المفردات

من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية أو العكس بصورة صحيحة. ٤) القدرة على استخدام المفردات في الجمل (استخدام المفردات في الجمل)، وهي قدرة الطالب على توظيف المفردات توظيفا صحيحا في سياقات لغوية بسيطة.

استنادا إلى العرض النظري السابق، تتأكد العلاقة المنطقية بين تطبيق استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) وترقية استيعاب المفردات. فعندما يقوم الطلاب ببناء الخرائط الدلالية بصورة نشطة داخل مجموعات صغيرة، فإنهم يمارسون في الوقت نفسه مؤشرات استيعاب المفردات المختلفة؛ إذ يفهمون معاني الكلمات من خلال التصنيف الدلالي، وينطقون المفردات ويكتبونها أثناء بناء الخريطة، ويترجمونها من خلال المناقشات الجماعية، ويستخدمونها ضمن سياقات موضوعية ذات معنى.

وقد أثبتت البحوث أن تعليم المفردات الذي يتيح معالجة دلالية عميقة للمفردات ويشجع المشاركة النشطة للطلاب يسهم في تعزيز الاحتفاظ بالمفردات على المدى الطويل وتنمية القدرة التواصلية لديهم (هراهب وداولاي ودالمونتي، ٢٠٢٥؛ الخصاونة والهوامدة، ٢٠٢٣). بناءً على ذلك، يُتوقع أن يسهم استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) في ترقية استيعاب المفردات لدى طلاب الصف السابع بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج، وهو ما سيتم التحقق منه من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في هذا البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لتوصيح الإطار الفكري في هذا البحث ليقدم الرسم البياني الآتي:

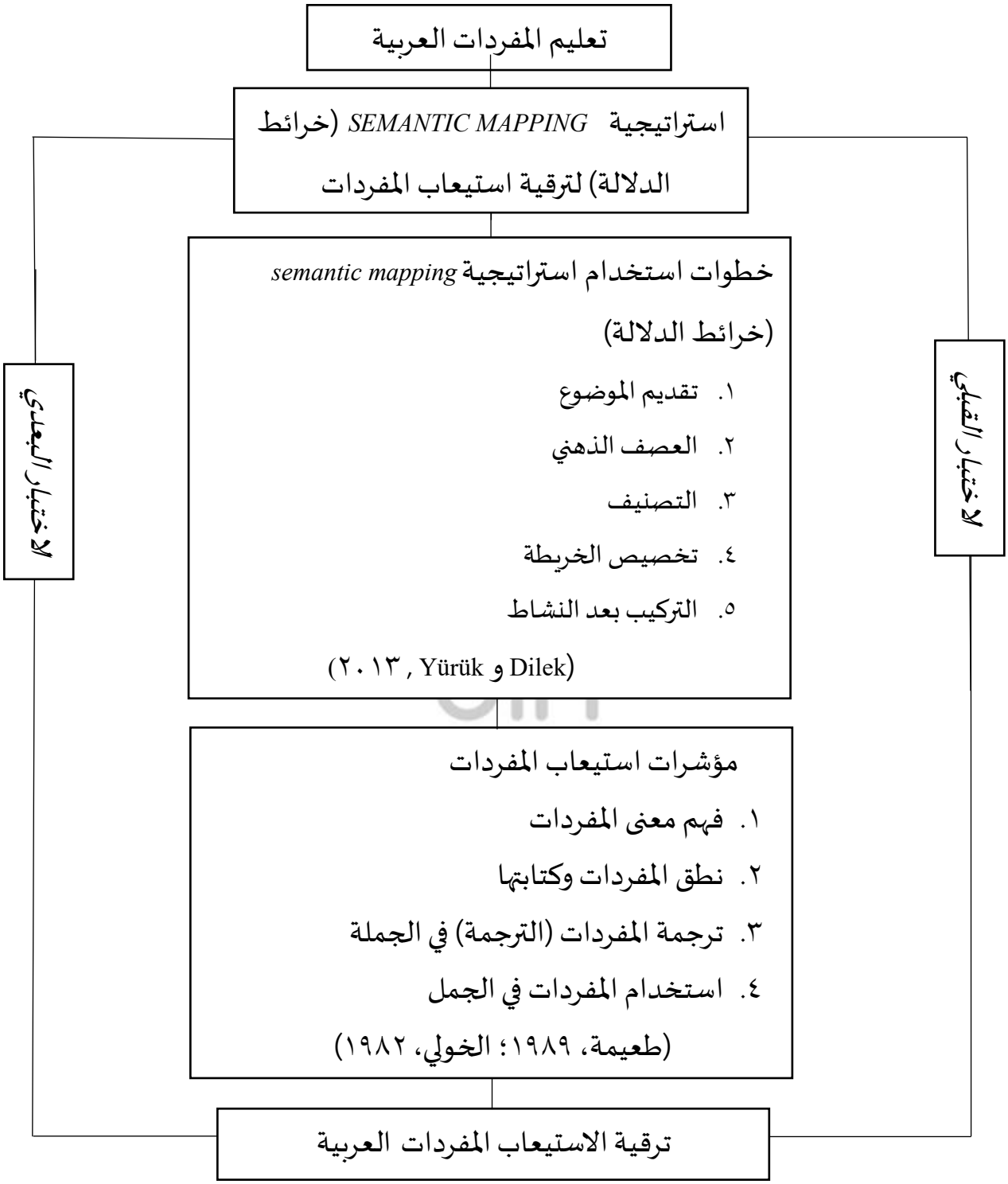

الفصل السادس: فرضية البحث

تعدّ الفرضية إجابة مؤقتة عن أسئلة البحث، ولا تزال صحتها بحاجة إلى التحقق من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليلها (سوغييونو، ٢٠١٩). وتُصاغ الفرضية استنادا إلى الأسس النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، لتكون منطلقًا للباحث في إجراء الاختبار العلمي للظاهرة المدروسة. وبذلك تؤدي الفرضية وظيفة التوقع أو التخمين المؤقت الذي سيتم إثباته أو نفيه من خلال إجراءات البحث وتحليل البيانات.

يصنّف هذا البحث ضمن البحوث ذات المتغير الواحد، وهو استيعاب المفردات العربية .ومع ذلك، فإن هذا المتغير يُدرَس في حالتين مختلفتين، وهما: قبل استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) من خلال الاختبار القبلي (O_1)، وبعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) من خلال الاختبار البعدي(O_2) .(سوغييونو، ٢٠١٩).

ويعدّ الفرق بين هاتين الحالتين محور القياس في هذا البحث، حيث تمثل استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) المعالجة (*Treatment*) التي تُطبَّق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ويمكن تصوير تصميم البحث كما يأتي:

$$O_1 \rightarrow X \rightarrow O_2$$

البيان:

- **O_1** :درجة استيعاب المفردات قبل استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) من خلال الاختبار القبلي.
- **X** :المعالجة المتمثلة في استخدام استراتيجية *semantic mapping*(خرائط الدلالة)

- **O_2** :درجة استيعاب المفردات بعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) من خلال الاختبار البعدي .

لمعرفة المقارنة حال بين المجموعتين في استيعاب المفردات العربية باستخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة):

أ. الفرضية البديلة (H_1)

توجد ترقية ذات دلالة إحصائية في استيعاب المفردات العربية لدى طلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج بعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة).

ب. الفرضية الصفرية (H_0)

لا توجد ترقية ذات دلالة إحصائية في استيعاب المفردات العربية لدى طلاب الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج بعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة).

ثم يتم اختبار الفرضية في هذا البحث من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي(O_1) والاختبار البعدي (O_2) باستخدام التحليل الإحصائي المناسب وفقًا لنتائج اختبار طبيعية البيانات (سوغييونو، ٢٠١٩). وبعد مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) معيارا شائعا في البحوث التربوية والاجتماعية؛ لأنه يحقق توازنا بين الكشف عن الأثر الحقيقي واتخاذ القرار العلمي بحذر.

يستند اختيار الفرضية الي الحال الآتي: إذا كانت البيانات موزعة توزيعا طبيعيّا، استُخدم اختبار *Paired Sample t-test*، وإذا كانت البيانات غير موزعة توزيعًا طبيعيًّا، فيُستخدم اختبار Wilcoxon بوصفه بديلا لا معلميّا.

أما معايير الاختبار فهي كما يأتي:

١. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (**Sig.** < ٠,٠٥) فتُرفض الفرضية الصفرية (H_0)وتُقبل الفرضية البديلة(H_1) ، مما يدل على وجود ترقية ذات دلالة

إحصائية في استيعاب المفردات بعد استخدام استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة).

٢. وإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (**Sig.** ≥ ٠،٠٥) فتُقبل الفرضية الصفرية (H_0)وتُرفض الفرضية البديلة(H_1) ، مما يدل على عدم وجود زيادة ذات دلالة إحصائية .

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

هناك عدة البحوث السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي. وفيما يلي خمس بيان موجز للبحوث السابقة:

١. البحث الذي قام به رحمداني (٢٠٢٣) بعنوان: "استخدام البطاقات المصورة في تحسين فهم المفردات لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بسولوك". استخدمت هذ البحث منهج البحث الإجرائي الصفي (PTK) لمعرفة فاعلية البطاقات المصورة في تحسين فهم المفردات العربية لدى الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام البطاقات المصورة أسهم في تحسين فهم الطلاب للمفردات واستيعابهم لها بصورة تدريجية.

٢. البحث الذي قام به إدريس والعلم الله (٢٠٢٢) بعنوان: "فاعلية الصور في استيعاب مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بجينيبونتو". استخدمت هذ البحث تصميم شبه التجربة (*Quasi Experimental Design*) بهدف قياس فاعلية الوسائط الصورية في تحسين استيعاب المفردات العربية لدى الطلاب. وأظهرت النتائج أن استخدام الصور كان له أثر إيجابي في رفع مستوى استيعاب المفردات لدى الطلاب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٣. البحث الذي قام به حمدي ونينغسيه وروجي (٢٠٢٣) بعنوان: "تعليم المفردات بطريقة الخرائط الذهنية :(*Mind Mapping*) دراسة حالة في معهد دار اللغة والقرآن باميكاسان مادورا". استخدم هذ البحث منهج دراسة الحالة لتحليل تطبيق طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية. وأظهرت النتائج أن هذه الطريقة تساعد المتعلمين على تنظيم المفردات العربية وتذكرها بصورة أفضل.

٤. البحث الذي قام به صالحة (٢٠٢٣) بعنوان: "فاعلية تطبيق طريقة الخرائط الذهنية في تعليم اللغة العربية لترقية استيعاب التراكيب لدى الطلاب: دراسة شبه تجريبية على طلاب الصف السادس (أ) بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة باندونج". استخدم البحث تصميم شبه التجربة لمعرفة فاعلية طريقة الخرائط الذهنية في ترقية استيعاب التراكيب لدى الطلاب. وأظهرت النتائج أن هذه الطريقة أسهمت في تحسين قدرة الطلاب على فهم التراكيب العربية واستخدامها.

٥. البحث الذي قام به شوباريات النساء (٢٠٢٣) بعنوان: "استخدام وسيلة الكلمات المتقاطعة (TTS) في تعليم اللغة العربية لترقية استيعاب المفردات: دراسة قبل تجريبية على طلاب الصف الثامن (ب) بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج". هدف هذ البحث إلى معرفة فاعلية وسيلة الكلمات المتقاطعة في تحسين استيعاب المفردات العربية لدى الطلاب. وأظهرت النتائج وجود تحسن دال إحصائيًا في مستوى استيعاب المفردات بعد استخدام هذه الوسيلة التعليمية.

استنادا إلى البحوث الخمسة السابقة، توجد أوجه تشابه بينها وبين هذا البحث. فجميع البحوث تتناول تعليم اللغة العربية وتسعى إلى تنمية قدرات المتعلمين في استيعاب العناصر اللغوية، ولا سيما المفردات. كما اعتمدت بعض البحوث على

الوسائل أو الاستراتيجيات البصرية في عملية التعليم، مثل الصور والبطاقات المصورة والخرائط الذهنية والكلمات المتقاطعة. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت بعض البحوث المنهج الكمي والتصميمات التجريبية لقياس مدى تحسن نتائج تعلم الطلاب.

أما أوجه الاختلاف فتتمثل في الاستراتيجية المستخدمة، وتصميم البحث، ومكان إجراء الدراسة، وعينة البحث. يستخدم هذا البحث استراتيجية *semantic mapping* (خرائط الدلالة) التي تختلف عن الوسائل والطرائق المستخدمة في الدراسات السابقة. كما يُجرى هذا البحث على طلاب الصف السابع بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج باستخدام تصميم*Design Pretest-Posttest Control Group Design*، ويركز بصورة خاصة على ترقية استيعاب المفردات من خلال تنظيمها وفق العلاقات الدلالية بينها.

بناء على ما سبق، يتبين أن هذا البحث يتمتع بخصائص تميزه عن البحوث السابقة. وفي حدود اطلاع الباحث وتتبع البحوث ذات الصلة، لم يُعثر على بحث تناول بصورة خاصة استخدام استراتيجية *Semantic Mapping*(خرائط الدلالة) في تعليم اللغة العربية لترقية استيعاب المفردات لدى طلاب الصف السابع بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة باندونج .كما أن معظم الدراسات السابقة تناولت تطبيق هذه الاستراتيجية في تعليم اللغة الإنجليزية أو في سياقات تعليمية مختلفة، في حين يسعى هذا البحث إلى توظيفها في تعليم اللغة العربية والتحقق من فاعليتها من خلال التصميم شبه التجريبي .ولذلك يُتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء البحوث العلمية المتعلقة بتعليم المفردات العربية، ولا سيما من خلال تطبيق الاستراتيجيات القائمة على الخرائط الدلالية.